وهكذا ظلتُ والهجران يُضرم بي ... بخار حزنٍ كثيفًا ينسفُ الوتدا
حتى ملوكة قلبي باللقا سمحت ... وجر هجرك يا ذات السنى خمدا
واذ حرارةُ ذياك البخار وهت ... فانحلّ اكثرهُ ماء كما شُهِدا
ماء ابتهاجٍ وافراحٍ به ثلجت ... نفسي وجاشُ فوادي فيه قد هدا
لكن بقي رغم ذا بعض البخار وفي ... فضاء قلبي مكانًا فارغًا وجدا
فذا يُفسّر عليًّا ليشغل ما ... كانَ الهواه به من قبل ما أتلدا
وعند اهل الهوى باقٍ له سببٌ ... يثيرهُ لم يزل في القلب منذ بدا
هذا يقال له خوف النوى ولذا ... يشوب منهُ الغنى ما يُورث الكمدا

الدكتور ديتري نحاس

هو ابن المرحوم جبرائيل بن نصر الله نحاس الطرابلسي ولد في بيروت في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٨٥٣ ولما نشأ ادخله والدهُ الى المدرسة الوطنية فتعلم فيها اللغتين العربية والفرنسوية وبعض العلوم الرياضية كالحساب والجبر والجغرافيا والتاريخ وكان ميالاً الى تعلم صناعة الطب فطلب من المرحوم فرنقو باشا متصرف جبل لبنان ان يرسله الى المدرسة الطبية الشاهانية في الاستانة العلية لبنائي فيها العلوم والمعارف فارسله اليها فتعلم اللغة التركية والعلوم الرياضية ودرس قسمًا من علم الطب ولما حدثت الحرب الاخيرة بين الدولة العلية والدولة الروسية سافر الى لوندره واقام فيها نحو السنتين يدرس علم الطب على بعض الاساتذة الكبار ويلازم المستشفيات الكبيرة ثم اتى بعد ذلك الى بيروت وراجع الدروس الطبية على اساتذة المدرسة الطبية الاميركانية ثم اتى الى القطر المصري واقام في طنطا يتعاطى صناعته وكان محبًّا للفقراء يطبب امراضهم مجانًا ويحسن عليهم بالادوية قيامًا بواجبات الانسانية وكان محبوبًا من الجميع واجمعت الالسنة على مدحه. ومنذ سنتين اخذ يدرس علم المبنوتزم (التنويم المغنطيسي) فتعلق عليه وشفى به كثيرًا من الامراض العصبية ولولعه به سافر الى اوربا للتمكن منهُ بمطالعة دروسه على اشهر اطبائه فزار الدكتور شركو الشهير في باريس وغيره من الاطباء في بروكسل ولوندره وحضر دروسهم واعمالهم وعاد الى مصر قاصدًا ان يفيد بما تعلمهُ اصحاب الامراض العصبية ويخفف آلامهم وقد اجرى بعض اعمال التنويم المغنطيسي على

مرأى من جمهور حافل في جمعية الاعتدال بالقاهرة فدلت على حسن معرفته ومهارته بهذا الفن. وطبب بعض المصابين بالامراض العصبية وفي جملتهم شاب مصاب بالصرع وامرأة مقعدة فاستفادا من معالجته وكان الشاب لا يحسن استعمال احدى يديه فصار يحسن استعمالها وكانت المرأة لا تستطيع بسط رجليها فصارت تبسطها وتقف عليها. وفيما هو يعالجها اعتراه ضعف في معدته فعاد الى دمنهور وتمكن الداء منه وعصى على الدواء فاخترمته المنية في عنفوان الصبا وابنت لآله واصدقائه الحسرات. وكانت وفاته يوم السبت في ٦ ابريل سنة ١٨٨٩ الساعة ١ بعد الظهر ودفن صباح الاحد وكان لاحتفال دفنه في دمنهور مشهد حافل مشى فيه الناس على اختلاف طبقاتهم وكلهم آسف على فقده معتمطر له شآبيب الرحمة ولآله نجة السلوان

باب الصناعة

عمل البيرا

مهّدنا الكلام الى عمل البيرا في الجزء الرابع من هذه السنة ووعدنا ان نشرح كيفية انبات الشعير ومزجه بالماء وتخميره وحفظه وانجازًا لذلك فنقول

ينقع الشعير بالماء حتى يبتل جيدًا وينتفخ والغرض من ذلك تحويل بعض النشا الذي فيه الى سكر فان الحبوب التي تنقع في الماء حتى كادت تنبت تقوى فيها قوة تحويل النشا الى سكر. والشعير افضل من غيره من الحبوب لهذه الغاية لانه يتكوّن منه سكّر اكثر مما يتكوّن منها. ويتدرّج الانبات في ثلاث درجات ففي الاولى يغشى الشعير بغشاء خارجي ثم يزول هذا الغشاء. وفي الثانية ينتفخ طرف الشعيرة الاسفل الذي كان متصلاً بالسنبلة وفي الثالثة يظهر البرعم الذي يصير نباتًا اذا طال عليه الوقت. ويطول الجذر في هذه المدة ويصير بطول الحبّة ويتحوّل نصف النشا الى سكر وهذا التحويل هو الغاية المقصودة. وحينما يصير طول البرعم طول ثلثي حبة الشعير يكون عمل الانبات قد تم. وطريقة الانبات واحدة في الشعير وفي غيره من الحبوب وكلها تقتضي ان لا تكون درجة الحرارة اقل من ٤ درجات سنتغراد ولا اكثر من ٤٠ درجة ولا بدّ من كون الماء كافيًا لبل الحبوب ولا بدّ ايضًا من اتصال الهواء بها بسهولة وكون النور محجوبًا ما امكن